انها

الخبر وقد علم مما تقدم في تفسير النبي ان جاء الله الى الانسان ولا يصح هنا ضبطه بتشديد
الواو دون الهمزة على الابدال والادغام او على انه من النبوة بمعنى الرفعة لفساد
التزويج اذ هو هنا ما قبل الهاء وباء بخير للتشبيه اذ لا له متعلقة بختم والى البريه اي الخلق
من برأ الله بمعنى خلق متعلق برسل واسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منقول من
اسم مفعول الحمد المضعف للتكثير وهو بدل من خير وذي الشرف اي صاحب الرفعة
نعت لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا نبيل الاصيل الثابت نعت للشرف وجملة صلى الله
عليه وسلم خبرية في معنى الطلب ومعنى الصلاة في اية ان الله وملايكته يصلون على النبي
على ما حرره ابن هشام في الباب الخامس من مغنيه العطف فقال ثم العطف بالنسبة
الى الله تعلى والى الملايكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم لبعض واستبعد تفسير
جماعة الصلاة من الله بالرحمة ومن الملايكة بالاستغفار ومن الناس بالدعاء من وجوه
ومن في من رسول للبيان مجرورها تمييز في الاصل الضمير عليه واله عطف على ضمير عليه
دون اعادة حرف الجر على المذهب الكوفي وآل اصله اهل ابدلت هاوه همزة ثم الهمزة
الفا وهو لسيبويه او اول قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو للكسائي
قولان وآله صلى الله عليه بنو هاشم وبني من بو فهم المرين غالب قولان وهو صلى
الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه
عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لوي بن غالب وقيل آله امته وقيل غير ذلك وصحبه اسم جمع عند سيبويه وجمع
صاحب عند الاخفش كركب وراكب ومعناه هنا الصحابي وهو من اجتمع مومنا
بالنبي صلى الله عليه وسلم والاعلام جمع علم وهو في الاصل اسم للجبل استعير هنا
للصحابة للتشبيه في الشهرة وما من قوله ما انصدع ظرفية مصدرية ومعنى
انصدع انشق والفجر ضوء الصباح والاظلام مصدر اظلم الليل اذا ذهب نوره
ومعناه هنا الظلام مقابل الضوء ولو عبر به لكان اولى والتقدير اللهم صل
على سيدنا محمد واله وصحبه مدة انشقاق الفجر عن الظلام وهذا المعنى مستلزم
البقاء الى انقضاء الدنيا وفي عبارة الناظم قلب لان الظلام هو الذي ينشق عن الفجر
وهو من انواع البديع قال رحمه الله

وبعد فاعلم ان علم الرسم ثبت عن اولي النهى والعلم

لما

لما فرغ من الثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم شرع في بيان
المقصود بالنظم موطيا له بمقدمة مشيرة بحسن التخلص منها اليه وأما معناها
فصدع بالنظم او غير معين ممن يمكن خطابه بالعلم بما ذكر والرسم لغة الاثر وعرفا
يرادف الكتابة والخط وهو تصوير اللفظ بحروف هجايه بتقدير الابتداء به والوقف
عليه ويطلق الرسم كثيرا ويراد به المرسوم اعني الحروف نفسها وهو المراد هنا
وال فيه للعهد والمعهود رسم القرءان واصل الرسم ما يعتمد في كيفياته عليه ويرجع
عند اختلاف القراء اليه ويبعد ان يراد باصل الرسم دليل مشروعيته لقوله بعد من سوا
ما اصله اي جعله اصلا يتبع ومعنى ثبت صح والنهى جمع نهية بضم النون وهو
العقل سمي بذلك لنهيه عن الوقوع في الردى اي الهلاك تنبيهات الاول اعلم
ان صنعة الكتابة من اجل الصنايع ومن افضل ما يتحف به العبد من اسباب المنافع
مع ضبط من الخطا اللسان وتحفظ الذهن من النسيان وتخليد العلوم والحكم
على ممر الازمان خرج الحاكم عن انس والطبراني والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيدوا العلم بالكتابة ذكره السيوطي وفي هذا
المعنى يقول الشاعر

العلم صيد والكتابة قيده ✿ قيد صيودك بالحبال الموثقه
ومن الجهالة ان تصيد حمامة ✿ فتتركها بين الانس مطلقه

وفي قوله تعلى الم ذلك الكتاب الى غير ما اية تسمى فيها القرءان وغيره مما انزل من
عند الله كتابا ارشاد الى الحض على تخليد ذلك كتبه فقد تطابق الكتاب والسنة
على مشروعية الكتابة بل والامر بها كما دل على ذلك فعله صلى الله عليه وسلم اذ كان
له كتاب يكتبون له الوحي وكذا فعل الصحابة رضوان الله عليهم حسبما
ياتي بعد ذلك ان شاء الله تعلى ولله در القايل في وصف الكتب

لنا جلساء لا يمل حديثهم ✿ البآء مامون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ✿ وعقلا وتاديبا ورأيا مسددا
بلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ✿ ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا
وان قلت احياء فلست بكاذب ✿ وان قلت اموات فلست مفندا

وقد قلت في الكتابة على طريق اللغز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)